Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومضت شهور ورأيت من المناسب أن أذهب إلى الشمال لعلى أجد شيئًا من الراحة ، فقد حيرتنى سيدة القطار ولم أجد تفسيرًا لها . وتوقف القطار عند احدى المدن الصغيرة . وأفهمنا السائق أن هناك عملاً فى القطار وفى الطريق . وأنه لابد من البقاء أربع ساعات على الأقل . وتذكرت أن لى صديقًا قديمًا فى هذه المدينة وأن اسمه السيد لوط . وسألت ناظر المحطة ان كان يعرف السيد لوط الذى يسكن إلى جوار الكنيسة . وقال ناظر المحطة أنه يعرف ذلك . وبعث ناظر المحطة فى طلب السيد لوط . وبعد نصف ساعة جاء رجل فى الخمسين من عمره . وقال : أنت تسأل عن السيد لوط ؟

فقلت : نعم .

فقال : إن السيد لوط لم يعد يقيم هنا . . ولكنك بعثت فى طلبى أنا .

فاعتذرت وقلت : مااسم حضرتك قال : أنا السيد لوقا ؟

واندهشت كيف أننى كتبت اسم صديقى هذا خطأ . وأرانى الورقة فوجدت أننى كتبت السيد لوقا ، وليس السيد لوط . وتضاعفت دهشتى . ولكن الرجل قال : بل أنت الشخص الذى أريده . أنت بالضبط . وأرجوك أن تقبل المبيت عندنا . فأنا أقيم فى بيت وحدى مع ابنة صغيرة لى . وأريدك أن ترسم لوحة لابنتى . هذه اللوحة هى أعز ما سوف أملكه فى هذه الدنيا . .

وذهبت مع السيد لوقا إلى بيته . .

وهناك قابلتنا ابنته . اسمها : مريم فى الخامسة عشرة من عمرها . وهى من ذلك النوع من الفتيات التى اعتمدت على نفسها فى سن مبكرة . ففيها شجاعة وسوء ظن بالناس . ولذلك ترفع الكلفة بسرعة إيمانًا منها بأنه لا داعى للخوف من أحد .

وسبقتنى مريم إلى غرفة نظيفة . وقالت : هذه غرفتك . أما أبى فانه لن يقوى على السهر معك هذه الليلة لأنه مريض .

فقلت : آسف لإزعاجه . ولكنه هو الذى دعانى لكى أرسمك .